

تحقيق الإيمان بالغيب | | د. أحمد العربي

أحمد العربي

عباد الله نحن نحتاج الى شئ من الايمان بالغيب ان رب العالمين سبحانه وتعالى جعل العالم بالنسبة للمخلوقين بالنسبة لنا عالمين. عالم غيب عالم شهادة ونحن انغمسنا في عالم الشهادة حتى طغى على قلوبنا فما عدنا نرى عالم الغيب ولا نهتم به - [00:00:00](#) ما عدنا نفرع له ما عدنا ندهش من اجله. ما عدنا نعمل لما فيه عالم الغيب عالم صعب. وخطير وكبير. وهو مصير الانسان الحقيقي. والله عز وجل جعل الايمان به اول صفات المؤمنين في اول سورة في القرآن - [00:00:31](#) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ثم تواتت صفات المؤمنين بعد ذلك. لان الايمان بالغيب هو الوقود الذي يشعل في قلوب المؤمنين حرارة الايمان وجذوة - [00:01:02](#) وجذوة اليقين هو الذي يوقد في قلوبهم العمل وكل ديننا الذي كان يوقظ به النبي صلى الله عليه وسلم قلوب الصحابة كله غير والنبي صلى الله عليه وسلم من حديثه مع الصحابة العظيم الراقي - [00:01:22](#) البليغ كانوا ينظرون الى عالم الغيب هذا كأنه عالم شهادة كنا نجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم فيحدثنا عن الجنة والنار كانا رأي عين كاننا نرى الجنة باعيننا ونرى النار باعيننا - [00:01:48](#) هذا عالم الغيب هذا هو الذي يحرك القلوب نحو علام الغيوب سبحانه وتعالى وبدونه القلب لا روح له. لا معنى له لا حركة فيه هو موات وفقط. عالم الغيب هذا انت محتاج ان تنغمس فيه عمرك - [00:02:09](#) وتعلم ان عالم الشهادة الذي انت تراه بعينك كل يوم وكل ليلة هو الى زوال والى فناء والى نهاية والذي يبقى ويستمر هو عالم الغيب كل شئ هالك الا وجهه. كل من عليها فان. رأيت كيف يذكر الله عز وجل نفسك ويوقظ قلبك كله - [00:02:29](#) سورة يحيي فيك هذا المعنى يذكرك بان هناك عالما اخر ينبغي ان تنتبه اليه. الصحابة كانوا مندهشين في هذا العالم لا يفكرون في شئ سواه ويكثر عن السؤال فيه ما الجنة ما النار؟ ما الصراط؟ ما القنطرة؟ - [00:02:57](#) مات طائر الصحف ما القبر وما فيه ما الذي يحدث يا رسول الله ثم ما هو عالم الغيب الذي نعاصره ونحن في عالم الشهادة. فهناك عالمان للغيب عالم غيب محض. وهذا ما - [00:03:21](#) نتظره موت ثم بعث ثم حشر وتوبيخ واهوال عظام. ليوم الحشر قد عملت اناس فصلوا من مخافته وصاموا. ونحن اذا امرنا او نهينا كاهل الكهف ايقاظ النيام فلما كان اليوم الاخر هو اكبر شئ في عالم الغيب جعله الله عز وجل ركيزة الايمان بعد الايمان به سبحانه وتعالى - [00:03:38](#) فاذا كان اركان الايمان ستة فجماع هذه الاركان الستة ركنان الايمان بالله والايمان بالله واليوم الاخر لقد كان لكم اسوة حسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - [00:04:05](#) ما اكثر ما كان ما كان يقول رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. فليكرم جاره فليكرم ضيفة هذا عالم الغيب المحض. اما هناك عالم غيب - [00:04:28](#) يحدث معنا كل يوم وكل ليلة ولكن الناس لا تنتبه له من عالم الغيب ان تدرك انك وانت داخل المسجد اليوم في هذه الساعة ان هناك ملكين واقفين على باب - [00:04:48](#) المسجد ومعها صحف تكتب فيها اسماء الناس الاول فالاول وهذه كتابة حقيقية حرفية. والملكان واقفان وقفة حقيقية حرفية ثم نحن في هذا المجلس الملائكة معنا تحفنا وتتنزل علينا رحمة من رب العالمين وتغشانا سكينه منه - [00:05:04](#)

ويذكرنا رب العالمين في المأ الأعلى. هذا عالم غيب؟ نعم. ولكن المؤمن يتعامل معه وكأنه عالم شهادة وكأنه يراه رأي عين يستشعر وهو ذاهب لطلب علم لنوال خير من من كتاب او سنة يستشعر ان الملائكة وهو يراها بعينيه تضع - [00:05:33](#)

اجنحتها رضا له بما يصنع يستشعر انه في موكب ملائكي عظيم يصنعه رب العالمين له تشريفا وتعظيما واکراما له لانه ذهب يطلب علم الكتاب والسنة. علم الشريعة ليعرف الله وليعرف اليوم الاخر - [00:05:57](#)

هذا العالم هو اسوأ اصل صلاح كل قلب وبدونه انت لا شيء. وبدونه القلب ميت مواتا لا يفيق منه الا حينما يدرك اهمية هذا العالم. يدرك على الحقيقة ان رب العالمين ينزل نزول - [00:06:18](#)

يليق بكماله وجلاله وعظمته كل ليلة في الثلث الاخير من الليل. في نادي ورب العالمين غني عن ذلك. ونحن محتاجون الى ذلك. ولكننا نتعامل بجهد ببرود والله ينزل نعم ينزل. كل ليلة كل ليلة - [00:06:38](#)

ينادي ولكننا زاهدون. ولكننا وكاننا لا نريد من ربنا شيئا. مع ان كلا مما لا يخلو قلبه من حاجة عند ربه عز وجل. فمتى تبثها اذا لم تبثها في هذه الساعة؟ وربك متنزل يطلب منك - [00:07:04](#)

منك ان تدعوه وترفع يديك اليه هذا امر عجيب ايها الناس. ايها الاخوة نحن نحتاج الى ايمان بعالم الغيب. تحتاج الى ان تدرك انك تفارق في ساعة من ليل او نهار. لا تفارق - [00:07:24](#)

لا تفارق من ملكين واقفين على كتفيك يكتبان كل ما تفعل او تقول. يكتبان كل حركة وسكنة لا عينك ولا يتركانك نحتاج الى ان نؤمن بهذا. الى ان نرى هذا - [00:07:43](#)

انت تحتاج ان تؤمن انك وانت واقف في صلاة الفجر الملائكة واقفة حولك تسمع القرآن مثلك تماما. ان الفجر كان مشهودا فلما تصلي انذاك تصلي بقلب مختلف. فلما تقبل على الله تقبل بقلب مختلف. فلما تفعل اي امر من اوامر الشريعة او اي عبادة - [00:08:00](#)

العبادات تفعلها بقلب مختلف. ليه؟ لانك ترى هذا تصدق ربك. الا نصدق ربنا. سبحانه الا نصدق رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم تحتاج ان تدرك انه بعد سويغات من الان ساعة او اثنتين. فيه ملائكة هتتنزل في هذا المسجد يكتبون اسماء المصلين ويصعدون بها الى السماء - [00:08:23](#)

الى رب العالمين سبحانه وتعالى هل اسمك سيكون فيهم ام لا وفي الفجر يعود هذه الملائكة التي صعدت لله عز وجل فتتنزل فتأخذ ورديتها وتصعد الى الله عز وجل قال في العصر مرة اخرى ويصعد الذين نزلوا في العصر في صلاة الفجر يصعدون الى الله فهل اسمك سيكون فيهم ام لا؟ ادراك انك قمت - [00:08:46](#)

من نومك واسمك ليس مسجلا في الصحف التي عرضت على الله. هذا شعور يعني يفتت قلبك لو غبت عن امتحان من الامتحانات وضاع اسمك منها واسمك كان ينبغي ان يكون موجودا فيها لتبيعات بعد ذلك سترسب - [00:09:13](#)

يفوتك سنة وربما تعيد فترة من حياتك انت في غنى عن ان تعيدها تفكيرك في التبعات وتفكيرك في الامر يورث قلبك الوجل. الرعب الخوف. فما لنا باردون مع رب العالمين - [00:09:34](#)

فما لنا باردون مع عالم الغيب مع تحركات الملائكة حولنا مع ما يغيره الله عز وجل في هذا العالم وما حكاه لنا وحكاه لنا رسول الله. كل يوم وليلة. لماذا لا نوجل ونتحرى - [00:09:52](#)

ونقوم السلف كانوا مدركين لهذا الامر فكان قلما ان تجد واحدا منهم نائما. لا لا لا. الله عز وجل متنزل. اي قومي سوء انتم الا تقومون الا لصلاة الفجر. قالتها جارية لما اشتراها سيدها. اي قوم سوء انتم؟ انتم ما بتقوموش - [00:10:17](#)

لصلاة الفجر ما عندكوش ان ربنا عز وجل بيتنزل الان سبحان الله! منذ اربعين سنة ما احزنني الا طلوع الفجر. السلف قالوا كلمات هي عندنا كلمات عظيمة جدا رفيعة الهمة. لكن في حقيقة الامر هؤلاء تعاملوا - [00:10:41](#)

مع كلام الله وكلام رسول الله حق حق هذا عالم الغيب في دنيانا في عالم الشهادة الذي يتخلل عالم الشهادة. وعالم الغيب هذا عند المؤمن كأنه اصدق مما بعينيه. نعم. لان الله هو الذي اخبره به. والنبى صلى الله عليه وسلم هو الذي قال ذلك له. فهو يصدق ربه ونبيه اكثر - [00:11:03](#)

مما يصدق نفسه. نعم اكثر مما تراه عيناه نعم اما عالم الغيب الاخر الذي هو غيب محض فهذا امر عجيب عجيب. هذا هو الذي ينبغي ان القلب فزعة لا ينام بعدها ابدا - [00:11:29](#)

ان تعلم انك يوما ما ولن يرى الناس ذلك انت الوحيد في هذه الدنيا وقتها التي الذي سيرى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب واقفة عند رأسه. الا ان يكون الله عز وجل قد قدر الموت على انسان اخر في نفسه - [00:11:52](#)

الوقت فلا يكون الا الميت هو الذي يرى هذه الامور. فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون. انظر الى تعبير الملك عن عالم الغيب وعالم الشهادة في ان واحد. عالم الشهادة نحن لا نرى شيئا ولا نبصر شيئا. مد البصر ليس هناك ملائكة. ولكن - [00:12:13](#)

هذا الميت يرى الحقيقة ولما كان الشيطان يدفع الناس وقتا بعد وقت ويوما بعد يوم الا يدركوا هذه الحقيقة والا يفتنوا لهذا الامر سماه الله عز وجل في القرآن حق - [00:12:33](#)

وجاءت سكرة الموت بالحق. نعم هذا هو الحق. الحق انك ترى يوما ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب. نعم الحق انك ستدخل حفرة اما ان تكون روضة من رياض الجنة واما ان تكون حفرة من حفر النيران. هذا حق - [00:12:52](#)

الحق ان جنازتك ستتكلم بعملك. اما ان تقول يا ويلها يا ويلها اين تذهبون بها؟ واما ان تقول قدموني قدموني. يسمع صوتها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها لصعق يا عالم الشهادة نحن لا نسمع للجنازات صوتا. ولكن كل المخلوقات تسمع - [00:13:14](#)

والحقيقة ان الجنازة الان وهي محمولة على الاعناق تتكلم وتكرر. يا ويلها يا ويلها او قدموني قدموني. قدموني قدموني وهذا سيكون انا في يوم من الايام وانت في يوم من الايام - [00:13:47](#)

وما بعد ذلك حق قل كله. وما بعد هذه الوقفة من الملائكة على رأسك ملك الموت واقف عند رأسك ومد البصر ملائكة واقفون ما بعد ذلك حق كله ومن اصدق من الله قليلا ان ذلك لحق تخاصم اهل النار - [00:14:05](#)

ان ذلك لحق ما هو الحق؟ ما هذا الحق يا رب؟ الذي تخبرنا انه حق تخاصم اهل النار. هذا الذي اخبرتكم به يا عبادي من ان اهل النار يلعنون بعضهم بعضا ويسبون بعضهم بعضا. ويتبرأ بعضهم من بعض. لا تظنه كلاما - [00:14:31](#)

ان ذلك لحق تخاصم اهل النار نعم وايمانك بالغيب هو الذي يحرك هذا القلب تجاه هذه المشاهد. فتعيش في عالم الغيب اكثر مما تعيش في عالم الشهادة. وهذا هو الابتلاء بين المؤمنين - [00:14:51](#)

وغيره وكلما كان المؤمن اكثر ايمانا بعالم الغيب كان ايمانه في قلبه اعظم. وكانت حركته نحو الله عز وجل والدار الاخرة والجنة والنار اشد واسرع بعجلة وتشوف وتشوق وكلما قل الايمان بالغيب والسماع عن عالم الغيب بما فيه من عالم غيب دنيوي او اخروي جف قلب الانسان - [00:15:08](#)

وهبس قلب الانسان ولم يكن فيه ايمان يحركه لعمل الطاعات. ايها الناس نحن نحتاج الايمان بالغيب. ومن الايمان بالغيب ان تدرك انه بعد يومين اثنين من الان. سيحدث اكبر سيحدث اكبر تغيير - [00:15:41](#)

ظاهري في الدنيا كلها. وكأنك تراه بعينيك وتسمع باذنيك ان ابواب الجنة التي تفتح الان وابواب النيران تغلق الان. فلا يكون من ابواب الجنة باب الا فتح. ولا يكون من ابواب النيران باب الا اغلق - [00:16:01](#)

وتسمع هذا المنادي الذي ينادي ويقول يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر يحتاج الى ان تسمع ذلك بقلبك قبل اذنيك تحتاج ان ترى ذلك بعين قلبك قبل عيون وجهك. ان ترى مرده الجن والشياطين تصفد. نعم هي الان مصفدة - [00:16:21](#)

صفدها الله عز وجل لاجلي ولاجلك اغلق ابواب النيران لاجلي ولاجلك. فتح ابواب الجنان لاجلي ولاجلك. ثم امر الدنيا كلها ان ينادي فيها يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. فهل تقبل؟ - [00:16:45](#)

بايمانك بالغيب وهل تقصر بايمانك بالغيب؟ ايها الناس ان الامر جد وان الامر حق اللهم اجعلنا من المؤمنين بك وباليوم الاخر وبالغيب كله يا كريم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده - [00:17:07](#)

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد ايها الناس كان من ادراك السلف لهذا الامر الذي حدثتكم به انفا. قبل جلسة الاستراحة بشيء يسير. من هذا التغيير الذي يحدث في الدنيا - [00:17:34](#)

من فتح ابواب الجنة واغلاق ابواب النيران وتصفيد مردة الجن والشياطين. وعتق الرقاب كل ليلة فله في كل ليلة عتقاء من النار. وذلك في كل ليلة. كان السلف يشعرون بذلك - [00:17:52](#)

وكأنهم يرون ذلك. فتخيل ان ثمة اناسا مثلنا لا يزيدون عنا شيئا ولكن ادراكهم لهذا هو الذي يزيد عنا وفطنتهم لهذا الامر هو هي التي كانت تزيد عنا. كانوا الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم رمضان. ليه؟ لانهم يعلمون ان الامر عظيم. انها غنية - [00:18:14](#)

ليس مثلها غنيمة في الدنيا كلها ويعلمون ان الموت ليس بينه وبين احد نسب. وليس لاحد عليه عزة ولا كرامة. لا. يخطفك قبل رمضان بساعة بساعة بيوم يومين وكم كنا نرى من الناس يستعدون - [00:18:42](#)

ويجهزون. ثم يخطفهم الموت قبل رمضان بايام قليلة. سبحان الله! ما احكم الله وما عظم الله له الحكمة البالغة. لكن هذا امر جليل. لا تتخيل مع ما حدثتك به من تغيير عظيم جليل في هذه الدنيا. السماء لا تكون كالسما التي هي فوقنا الان - [00:19:07](#)

التي تظننا الان لا. سماء اخرى ودنيا اخرى وعالم اخر تتعامل مع الدنيا تتعامل الذي فتحت له ابواب الجنان فقالت له تعال وتعامل الذي اغلقت في وجهه ابواب النيران فقالت له كف عني. وتعامل الذي ابعدت عنه مردة الجن والشياطين - [00:19:37](#)

وتسمع باذنك يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. ثم تظل ذليلا منكسرا ان يعتق الله عز وجل رقبتك وان يفك قيديك من النار فتكون من اهل السعادة في الدنيا وفي الآخرة - [00:20:03](#)

ومن اصدق من الله قيلا. فلما فطنوا لذلك اشتعل الشوق في قلوبهم لهذه الساعات. يا رب بلغنا رمضان يا رب بلغنا رمضان. لا يقولونها مرة ولا مرتين ولا يوما او اثنين ولا شهرا او اثنين. ستة اشهر - [00:20:21](#)

لا يغفلون عنها. وهذه ظاهرة عامة في كل السلف. السلف كلهم كانوا كذلك. لانهم ادركوا هذا المعنى ادركوا هذا الفتح العظيم الذي يحدثه رب العالمين في الدنيا فلا نريد ان نكون غافلين. ولا نريد ان نكون مطمئنين - [00:20:41](#)

ولنا عظة وعبرة في بعض اخواننا الذين توفاهم رب العالمين ولم يأذن سبحانه وهو الحكيم ان يبلغوا رمضان. مع ما كانوا عليه من الصلاح والهداية والتقوى كما نحسبهم. ويجهز ويتهيؤون تهيؤا لا تكاد ترى انسانا انسانا يتهيأ مثله. ولله الحكمة البالغة - [00:21:06](#)

الله يا باسل وغفر الله عز وجل لك وكتب لك اجر رمضان بما كنت تسعى وترفل ان تدرك هذا الشهر بالامس بالامس هذا كلمني انسان قال لي سبحان الله كان يكلمني قبل ان يموت بيومين - [00:21:34](#)

نريد ان يستخرج تأشيرة لعمره رمضان وكان درسه عشية اليوم الذي مات فيه كان يدارسه القرآن وهو جزء من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان حديث ابن عباس في صحيح البخاري وكان يدارسه القرآن جبريل كان يدارس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:57](#)

خلاف ذلك من الامور التعبدية في الطاعات والخلوات الذي كان يعد التي كان يعدها استقبالا لشهر رمضان. ثم شاء الله عز وجل بحكمته ان يقبض روحه قبل رمضان بعشرة ايام تقريبا - [00:22:22](#)

علمتم ثمانية هذه الدعوة. علمتم قدرها بان يبلغك الله رمضان. ايها الناس لا تكونوا غافلين عما يعد لكم وما يجهز لقلوبكم من فتح عظيم في الدنيا بعد ايام ولا تكون - [00:22:43](#)

غافلين عن موعود رب العالمين بان الموت ات في لحظة قبل رمضان بساعة بنصف ساعة بعشر دقائق باقل من ذلك فهذا كله اذا اجتمع في قلب العبد المؤمن يورث فيه وجلا وفزعا وانكسارا ودلا لله عز وجل - [00:23:03](#)

بان يبلغه رمضان وان يجعله من المقبولين في رمضان. وان يحيي الله عز وجل في قلبه الايمان بغيبات رمضان ما وراء ما نراه في رمضان والله لو ان القلوب سليمة لتقطعت اسفا من الحرمان. لكنها سكرى بحب حياتها الدنيا - [00:23:28](#)

وسوف تفيق بعد اواني نسأل الله ان يحيي قلوبنا وان يجعلنا من الصالحين. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان اللهم بلغنا رمضان في غنى وعافية وسعة وشكر وهداية يا رب العالمين. اللهم ان - [00:23:56](#)

نعوذ بك من الخذلان. اللهم اننا نعوذ بك من الخذلان. نعوذ بك من الخذلان. نعوذ بك من الحرمان نعوذ بك من الحرمان. نعوذ بك من ان يغفر للناس ولا يغفر لنا. نعوذ بك من ان يقبل الناس ولا تقبل يا رب العالمين - [00:24:20](#)

اللهم افتح لنا ابواب رحمتك. واقبلنا بعظيم كرمك. واجعلنا يا رب من الصالحين. اللهم لا تصرفنا الا بذنب مغفور وسعي مشكور
وتجارة لن تبور. برحمتك يا عزيز يا غفور. اللهم انصر اخواننا في غزة. اللهم انصر اخواننا في غزة. نصرنا عزيزا - 00:24:40
مؤزرة. نصرنا عزيزا مؤزرا. نصرنا عزيزا مؤزرا. بمنك وكرمك يا رب العالمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين
واهزم اعدائك اعداء الدين. برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على - 00:25:00
المرسلين والحمد لله رب العالمين. فاقم الصلاة - 00:25:20